بان يكون للعميان مُهدياً وللذين في الظلام نوراً وللجهال مؤدباً وللاطفال معلماً وللعالم كوكباً. فمن هذه الجهة صار من الضرورة بان يكون في الكنيسة طغمة رئاسة الكهنوت. والقديس باسيليوس الكبير يقول في قداسه اذكر يارب الكهنة خدّام المسيح وكل طغمات الكهنوت (البقيّة للعدد القادم)

المتلمس

عُني بنشره وتعليق حواشيه الاب لويس شيخو اليسوعي

لاحق بسابق (المشرق ٧: ٧٢١)

ومما انشده المتلمس لمّا ألقى صحيفته في الخليج بعد أن عرف مضمونها قوله (من الطويل):

فَأَلْقَيْتُهَا بِالْتِّيِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ ... كَذٰلِكَ اَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلِّلِ

(الروايات) لهذا البيت روايات لا تحصى. روى في الاغاني (٢١: ١٩٣): فألقيتُها . . . مضلّل. وروى (٢١: ١٩٦): قذفتُ بها بالتي . . . وروى الميداني في الأمثال (١: ٢٥٣): ألقيتها (بالحرم). وروى ابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص ٤٥ من نسختنا الخطيّة): القيتُها . . . كذلك اقني. وروى البكريّ في معجم ما استعجم (ص ٤٧٩): في التي. وروى البلويّ في الف باء (١: ٨٦): قذفتُ بها في التي . . . كلّ خطّ. وروى الشريشيّ في شرح مقامات الحريري (١: ١٩٠): قذفتُ بها في اليمّ . . . كذلك اقفو كلّ خطّ مُضلّل. وروى في معجم البلدان لياقوت (٤: ٣٢٨): والقيتُهُ بالتي من بطن كافر كذلك أُلقي كلّ رأي مضلّل. (الغريب) التي مثنى التمر وهو جانبهُ. وجاء في الأغاني (٢١: ١٩٣): قال ابو عمرو: كافر نمر بالحيرة. وقال غيرهُ كافر نمر قد ألبس الارض وغطّاها. اه. والليل الكافر الذي يغطي بظلمته. وكفّر الرجل في السلاح اذا دخل فيه فكأنّهُ غطّاهُ وواراهُ. وقال في الأغاني: قال ابو عمر: اقنو احفظ. وقال غيرهُ: اقنو اجزي يُقال لأقنونّك قناوتك اي لأجزينّك بفعلك. وجاء في نسخ الديوان: القطّ الكتاب. ومنهُ قول الله عزّ وجلّ: ربّنا عجّل لنا قطّنا. وفي الأغاني: القطّ الصحيفة (قلنا) وهذه

اللفظة قديمة وردت في اللغة الاشورية pš . (المعنى) اني القيتُ صحيفة عمرو بن هند في ماء نهر كافر وهذا فعلي بكلّ كتاب مُضَلِّل اي منسوب الى الضلال . ويجوز مضلِّل اي يُؤدي الى الضلال . وشرحهُ في الاغاني قائلًا : يقول حفظي لهذا الكتاب ان ارمي به في الماء

رَمَيْتُ بِهَا حَتَّى رَأَيْتُ مِدَادَهَا يَطُوفُ بِهَا التَّيَّارُ فِي كُلِّ جَدْوَلِ

روايات هذا البيت عديدة كالبيت السابق : رواية الاغاني (٢١ : ١٩٣) : رضيت لها بالماء حين رأيتُها يحولُ الخ . وكذا ورد في حواشي نسخ الديوان وهي ايضًا رواية ابن قتيبة في الشعر والشعراء الّا انّهُ روى : يجودُ . وروى الميداني في الامثال (١ : ٢٥٣) : رضيتُ لها لمّا رأيت مدارها يحول به الخ . وكذا روى الشريشيّ (١ : ١٩٠) : لكنّهُ روى : مدادها . ورواية ابكاريوس (ص ٩٤) يحول عليها الموتُ . (الغريب) التيّار النهر ذو الجريّة والماء الكثير . والجدول النهر الصغير . (المعنى) يقول اني القيت بهذه الرسالة فتطلّت في النهر وتلاعبت بمجاري المياه بقطبها

ثمّ اخذ نحو الشام وقال :

أَلْقِي الصَّحِيفَةَ كَي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

وقد روى الشريشيّ (١ : ١٩٠) هذا البيت للمتلمّس . قال اراد انّهُ تخفّف للفرار فالقى ما لا يثقل وما لا بُدَّ للسفر منهُ وليس البيت في ديوانهِ . وفي شرح شواهد شروح الألفيّة للامام العينيّ محمود على هامش خزانة الادب (٤ : ١٣٤) انّ هذا البيت لابي مروان النحويّ قالهُ في قصّة المتلمّس حين فرّ من عمرو بن هند . وبعد هذا البيت يقول :

ومضى يظنّ بريد عمرو خلفَهُ خوفًا وفارق ارضَهُ وقلاها

وقال المتلمس

وهو ممّا قالهُ حين نجا يصف طرحهُ للصحيفة وخطابهُ لطرفة (من الكامل) :

مَنْ مُبْلِغُ الشُّعَرَاءِ عَنْ أَخَوَيْهِمِ خَبَرًا فَتَصْدُقُهُمْ بِذَاكَ الْأَنْفُسُ

(الروايات) روى في جمهرة الشعراء للعسكريّ (٢ : ٣٥٠) : يبلغ . وفي نسخة برلين وفي نسخة مخطوطة لدى الاستاذ غريفيني اصلُها من عدن : عن اخواتهم . وفي خزانة الأدب (٣ : ٧٣) : عن اخوَيها . وروى في الاغاني (٢١ : ١٩٣ و ١٩٤) وجمهرة الشعراء : نبأ . وفي ذيله (١٩٣) : فيصدقهم . امّا (المعنى) فظاهر

أَوْدَى ٱلَّذِي عَلِقَ ٱلصَّحِيفَةَ مِنْهُمَا وَنَجَا حِذَارَ جِبَائِهِ ٱلْمُتَلَمِّسُ

(الروايات) جاء في العقد الفريد (٢ : ٦٤) : حذار جبائه . وفي نسخة الاستاذ غريفين : حذار حيائه . (الغريب) عَلِقَهُ وعَلِق به احبّ وهنا احتفظهُ : والجباء العطاء . (المعنى) يقول هلك طرفة لمحافظته على الرسالة . اما المتلمّس فنجا لحذره من عطاء عمرو بن هند

أَلْقَى صَحِيفَتَهُ وَنَجَّتْ كُورَهُ عَنْسٌ مُدَاخَلَةُ ٱلْفَقَارَةِ عِرْمِسُ

(الروايات) جاء في نسخة برلين وجمهرة الأمثال : ونجّى . وبروى : وانجت رحلهُ . وروى في الأغاني (٢١ : ١٩٢) وجمهرة الامثال : وجناء نجيرة المناسم . قال الوجناء الضخمة الغليظة الصلبة كأنّها لصلابتها ضُربت بواجن القصّار واحدها ميجنة وهي مِدَقَّتُهُ . وفي نسخة برلين : الوجناء الكبيرة الوَجَنات شبّهها بحرف الجبل في صلابتها . ونُجيرة المناسم مجتمعة لطيفة في صلابة وعظم الاخفاف من الهجنة وليس من صفة النجائب . وروى ايضاً (٢١ : ١٦٥) : مجمرة الفراسن . وبروى في نسخة برلين : وجناء لِبْنة المفاصل عرمس . (الغريب) ألكور ادارة الرحل اجمع وهي في غير هذا جماعة الإبل . والعَنْس الصلبة . والمداخلة التي دوخل بعضها ببعض . والفَقَارة عظام الصُّلب . والعرمس الصخرة شبّهها بالصخرة لصلابتها . (المعنى) انّ المتلمّس بعد القائه صحيفتهُ في النهر فرّ هارباً وانقذتهُ من الموت ناقة صلبة مضبوطة الخلق شديدة كالصخرة

عَنْسٌ إِذَا ضَمَرَتْ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا وَإِذَا تُشَدُّ بِنِسْعِهَا لَا تَنْبِسُ

(الروايات) روى في لسان العرب (٧ : ٢٤٤) وفي الأغاني (٢١ : ١٩٤) : أُجُد اذا الخ . ورُوي : تُشَدُّ بلَحْمها . (الغريب) العَنْس الصلبة . الوثيقة الخَلْق . ومثلها الأُجُد . ضمرت قلّ لحمها . وتعزّز تشدّد . قال في الديوان : ومنهُ قول الله عزّ وجلّ ذكرهُ فعزّزنا بثالث اي شدّدنا ومنهُ ارضٌ عزاز وهي الصلبة ومنهُ عَتْرٌ عَزُوز اذا كانت ضيّقة الأسالِيل شديدة مخرج الدرّ . ومنهُ فلان معزاز المرض اي شديد المرض . وتنبسُ تنطق وتصيح . والنِّسع حبل الرَّحْل . (المعنى) البيت وصف للناقة التي نجّتهُ من التهلكة فقال انّها صلبة يتشدّد لحمها عند ضمورها وهي سهلة الانقياد ولا يُسْمَع لها صوت اذا شُدّ رحلُها بالسير

وَتَكَادُ مِنْ جَزَعٍ تَطِيرُ فُؤَادُهَا إِذْ صَاحَ مُكَّاءُ ٱلضُّحَى مُتَكَبِّسُ

(الانتقاد) هذا البيت لم يُروَ الّا في الأغاني (٢١ : ١٩٤) وفي معجمات اللغة . وجاء في لسان العرب (١٦ : ٢٣) وتاج العروس (٩ : ٦٥) في مادّة « لام » مرويّاً : « وتكاد من لامٍ . . . اذ مرّ مكّاء . . . » واختلف المفسّرون في شرح اللّام فقيل انّها القُرب وقيل انّها الشخص او شبه الانسان . وقالوا انّهُ حكاية صوت لا معنى لهُ كقولهم أيا أيا يسمونهُ الناقة فتنبعث في سيرها . (الغريب) قولهُ : « تطير » كان حقّهُ ان يُروى مُذكّرًا « يطير » . والمكّاء طائر شديد الحركة كالعين الصغير مشتقٌّ من مكا يمكو اذا صفر وهو يطير في الجوّ ثم يتنكّس اي ينقلب

في طيرانهِ . وقولهُ : متكّس خبر لمبتدإ محذوف اي متكّس . (المعنى) يصف حدّة قلب هذه الناقة التي لا تكاد تسمع زجرًا او صفيرَ طائرٍ يصيح في الجوّ عند طيرانهِ حتّى تُلهب بسيرها

وَجْنَاءُ قَدْ طَبَخَ الْهَوَاجِرُ لَحْمَهَا وَكَأَنَّ قُتْبَتَهَا أَدِيمُ أَمْلَسُ

(الروايات) روى في الاغاني (٢١ : ١٩٤) : عَيْرَانَةٌ وهي الناقة الشديدة الحقيقة السير . (الغريب) القُتْبة اللون . والادم الجلد . (المعنى) يقول انها وجناء اي صلبة تشدّد لحمها بكثرة اسفارها في وقت القيظ كأنهُ طُبخ طَبْخًا ولونها كالجلد الاسود الناعم

أَلْقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَا لَكَ إِنَّهُ يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحِبَاءِ الْقِرْمِسُ

(الروايات) روى الشريشي (١ : ١٩٠) : عن الحباء . (الغريب) الحِباء العطاء كما مرّ . والقِرمس داء معروف وهو وجع المفاصل امّا هنا فالمراد بهِ مُطلق الشرّ . جاء في حواشي الديوان : قال ابو الحسن اخبرنا الاحول عن ابن الأعرابيّ انّ القِرمس الداهية . (المعنى) يخاطب المتلمّس رفيقهُ طرفة فيقول : ويلك ألقِ رسالتك في النهر مثلي فانّ هذا الكتاب مضمونهُ الشرّ والبلاء ليس كما تظنّ الحباء والخير . (التاريخ) الى هذا البيت اشار الفرزدق في بعض ابياتهِ وكان مروان الخليفة اعطاهُ رسالة مختومة الى أحد عمّالهِ ليضربهُ فظن المضمونها وقال :

يا مَرْوَ انَّ مطيَّتي محبوسةٌ ترجو الحباء ورُبَّما لم يِيأسِ
وحبوتَني بصحيفةٍ مختومةٍ يُخشى عليَّ جـا حباء القِرمسِ
أَلقِ الصحيفة يا فرزدَقُ لا تكن نَكداء مثل صحيفة المتلمّسِ

وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيتُ بِبَيْطَلٍ إِذْ قِيلَ كَانَ مِنَ آلِ دَوْفَنَ قَوْمَسُ

(الروايات) روى الجواليقيّ في المعرّب (طبعة ليبسك ص ١١٧) : رميتُ بَيْطل . وروى في لسان العرب (١٤ : ٩١ و ١٧ : ١٣) : بِبَيْطِل . وروى الجواليقيّ وفي لسان العرب (٨ : ٦٦) اذ قيل صار . وفي المعرّب : من آل دَوْقن . وفي النسخة المصريّة : من آل دوفن . وروى في لسان العرب (٨ : ٦٦ و ١٧ : ١٣) : قَمْسٌ قال هو الملك الشريف والسيد . (الغريب) : مُنِي بالبليّة ابتُلي بها . والبَيْطل والبَيْطِل الداهية . وجاء في نسخ الديوان : قال ابو العبّاس : البَيْطَل الداهية . وقال ابو الحسن : البيطل الشيطان . والباطل مكيالٌ يُكال بهِ الخمر . قال الهُذلي :

ولو انَّ ما عند ابن بُجرة لندها من الخمر لم تبلُلْ لماقي بباطلِ

وقال ابو الحسن : حِفظي « قَمْسٌ » والقُمْس السيّد وجمعهم قامسة . وأنشد أبو الحسن في البَيْطل وهو الداهية :

ما كنتَ الّا رجلًا بَيْطلًا في دهرهِ باقٍ الى بيطلهْ اه

ودوفن اسم . قال ابن سيده (في اللسان ١٧ : ١٣) ولا ادري أرجلٌ هو او موضع . . . قلنا

انهُ اسم احد اجداد المتلمّس (راجع ترجمتهُ ص ٤). (المعنى) يقول ولمّا عرفت ان امرنا صار الى عامل عمرو بن هند في البحرين وهو سيّد من بني دوفن علمتُ انّي قد بُليت بداهية عظيمة

وَفَرَرْتُ خَشْيَةَ اَنْ يَكُونَ حِبَاؤُهُ عَارًا يُسَبُّ بِهِ قَبِيلِيَ اَحْمَسُ

(الروايات) ويروى: ففررت. وفي نسخة الاستانة: خباؤهُ وهو تصحيف. (المعنى) يقول وليتُ هاربًا لئلّا يصبح عطاؤهُ عارًا فيُسبّ بسببي بنو احمس. واحمس اجداد المتلمّس (راجع الصفحة ٤ من المقدّمة)

وَتَرَكْتُ حَيَّ بَنِي ضُبَيْعَةَ خَشْيَةً اَنْ يُوتِرُوا بِدَمِي وَجِلْدِي اَمْلَسُ

(الروايات) روى في نسخة الاستانة ونسخة لندن: أن يُوتروا وهو تصحيف. (المعنى) يقول فررتُ مبتعدًا عن قومي بني ضُبيعة لانجو من الموت ولا يضطرّ بنو قبيلتي ان يطالبوا بدمي اخذًا بالثأر

ثَكِلَتْكَ يَا ابْنَ اَلْمَبْدِ اُمُّكَ سَادِرًا اِبِسَاحَةِ اَلْمَلِكِ اَلْهُمَامِ تَمَرَّسُ

(الروايات) رُوي الشطر الاوّل: أطُرَيْفَةَ بن العبد انّك ثاكلٌ. (الغريب) ثكلتهُ أمّهُ فقدتهُ فصارت ثكلى بموته. والسادر الذي لا يُبالي ما يصنع. وتمرّس به احتكّ به وعالجهُ. (المعنى) يخاطب طرفة فيقول لهُ ويلك ما هذا الصنع وانتَ كالمتحرّر أتناصبُ ملكًا عظيمًا لا تستطيع ان تقوم في وجهه

مطبوعات شرقية جديدة

Realencyklopædie für protest. Theologie u. Kirche. 3 Aufl. (Herzog-Hauck), 1897-1904, 14 BB. A-Patrim, gr. in-8°, à circa 800 SS; *Hinrichs, Leipzig.*

دائرة المعارف اللاهوتيّة والكنيسة البروتستانيّة

قد اتحفتنا مكتبة هنريكس بنسخة من هذه الدائرة الدينيّة التي يسعى بنشرها علماء البروتستانت في المانية. وقد بلغت اليوم طبعتها الثالثة منذ باشر بها لاوّل مرّة العلّامة هرتسوغ وفي تجديد طبعها دليل على اعتبار البروتستانت لها. يعلم قرّاؤنا كم تصدّت في اوربّا هذه دوائر المعارف حتّى اضحت وفرتها من مميّزات العلم في عصرنا. والسبب في